وان معاوية لما في مجلسه انشد في ثلاثة ابيات لرجل من العرب كل بيت منها قائم بمعناه فقال لبعضهم كل بيت على انفراده ما قاله دهات فانشده للافوه الاودي

بلوت الناس قرنا بعد قرن فلم ار غير ختال وقالي

وذقت مرارة الاشيا طرا فما طعم امر من السؤال

ولم ار في الخطوب اشد وقعا واصعب من معادات الرجال

وفيه عن عمران بن الحصين رضي الله تعالى عنه قال ابغض الناس الى رسول صلى الله عليه وسلم بنو امية وثقيف وبنو حنيفة ه

وعن المسور بن مخرمة قال قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف الم تكن فيما تقرؤه قاتلوا الذين في الله آخر مرة كما قاتلتم اول مرة قال متى ذاك قال اذا كانت بنو امية الامرا وبنو مخزوم الوزرا رواه الخطيب البغدادي ه

وكان بعضهم يقول خلتان لا تدعهما عوّدها ان قدرت تعلم العربية ولباس الثياب الفاخرة فانهما الزينة والمروة الظاهرة ه

عمارة المسجد النبوي على يد عمر بن عبد العزيز سنة سبع وثمانين ولم يتغير شيا من مكانه الذي كان عليه في زمنه صلى الله عليه وسلم ورزق الفقها والفقرا والضعفا وحرم عليهم سوال وفرض لهم ما يكفيهم وضبط الامور ه

وعن ابي الفضل الطفاوي قال شهدت الوليد بن عبد الملك صلى الجمعة والشمس على الشرق ثم صلى العصر وبنو امية معروفون بتاخير الصلوات عن اداء اوقاتها ه

عن عمر بن عبد العزيز لو جات الامم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح لدنيا والآخره ه

ايام ربح الابرار انقرضت دولة بني امية وكانوا اربعة عشر نفرا معاوية يزيد بن معاوية معاوية بن يزيد مروان بن الحكم عبد الملك بن مروان يزيد بن عبد الملك هشام بن عبد الملك الوليد بن يزيد يزيد بن الوليد ابراهيم بن الوليد مروان بن محمد سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز وفي اكثر التواريخ ذكروا ان مدة ملكهم الف شهر لان الحسن بن علي رضي الله عنهما حين تكلموا عليه في تسليم الامر قال الى معاوية قال ليلة القدر خير من الف شهر ه

وفي تاريخ ابن عساكر ان يزيد بن عبد الملك كان اشترى جارية اسمها حبابة واشتغل بها فبلغ اخاه سليمان ذلك فهم ان يحجر عليه فلم يزل ذلك فباعها فلما افضت الخلافة اليه بعد سليمان قالت له زوجته هل بقي في نفسك من الدنيا شي قال نعم قالت ما هو قال حبابة فاشترتها ولم يعلم وزينتها واجلستها وراء الستر ثم قالت له هل بقي في نفسك شي من الدنيا قال الم اعلمك انها حبابة فرفعت الستر ها انت وحبابة وتركتها فقال يوما ان بعض الناس يقول انه لم يصفو لاحد من الملوك يوم كامل من الدهر واني اريد ان اكذبهم في ذلك واقبل على لذاته واختلى مع حبابة وامران يحجب عن سمعه وبصره كلما يكره فبينما هو في تلك الحالة من السرور اذ تناولت حبابة حبة رمان وهي تضحك فغصت بها فماتت فاختل عقل يزيد ومكث غبشه الخ امير قدام الى عبد الملك العصافي

في مطالب المؤمنين فصل في جانب الكلام غيرها الخ ثم قال فصل في السؤال من كان له قوت هذا اليوم وعشاه لا يجوز له ان يسال في ذلك اليوم صدقة التطوع كذا في الكاشف ه اختلفوا في قوي القادر على الكسب هل له اخذ الصدقة ام لا فذهب اكثرهم الى انه لا يحل وهو قول الشافعي رحمه الله وقال اصحاب ابي حنيفة رحمه الله يحل له اذا لم يملك مائتي درهم كذا في الكاشف انتهى وفيه مسئلة السوال في مظنة الحيا والريا وكل ما يعطي لشركته او لشر سعايته فهو حرام عليه الخ

وفيه ما نصه

ومن اخذ من السوال مع اظهار حاجة كاذبا كالغير العلوي لقوله اني علوي وهو كاذب فانه لا يملك ما يلحقه وكما خذ الصوفي والصالح الذي يعطى لصلاحه وهو في الباطن مقارف معصية لو عرفه المعطي لما اعطاه فما اخذه لا يملكه وهو حرام عليه ويجب رده على المالك وقد اطنبت في حبس هذه المسائل في الاحياه

وفي فصل التلاوة وقراءة قل هو الله عقيب الختم استحسنه اكثر المشايخ بجبر نقصان دخل في قراءة البعض كذا في بعض الكتب يعني في شرح وهبانية ه

في فصل اتباع الفقها

ثم المذهب عند اصحابنا رحمهم الله ان كل من اتى بشي ما دام يتردد بين قول العلما واختلاف الصحابة رضي الله عنهم فانه لا يطلق عليه اسم العصيان واذا ظهر الخلاف والخطا فحينئذ ينسب الى الاثم ه من المطالب

وفيه فصل في المولود يلف المولود في خرقة بيضا نقية ولا يلف في خرقة صفرا كذا في شرعة الاسلام من الادب ان يوذن في اذن المولود قال عليه السلام من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى رفعت عنه ام الصبيان كذا في الاحيا ويحول وجهه في الاذان عند قوله حي على الصلاة كذا في المحيط ه

في فصل مس الاجنبية والنظر اليها

روي ان ابا بكر الاعمش خرج الى بعض الرساتيق وكانت النساء على شط نهر كاشفات الروس والذراع وذهب ابو بكر الاعمش فجعل يجانبهن والتحامى عن النظر اليهن فقيل له كيف فعلت هذا فقال انه لا حرمة لهن يعني انهن ممن اذهبن حرمتهن انفسهن كذا في شرح ادب الخصاف ه

في فصل الدف والغنا

واستماع ضرب الملاهي كالضرب بالقصب وغير ذلك حرام وقد قالوا الملاهي معصية والجلوس عليها فسوق والتلذذ بها من الكفر خرج على وجه التشديد لعظم الذنب قالوا الا انه يسمع بغير قصد فيكون معذورا والواجب على كل احد ان يجتهد حتى لا يسمع كذا في المحيط وذكر في شهادات الذخيرة انه يعلم بان التغني لاستماع الغير مكروه عند عامة المشايخ ه وفيه

والسماع قد يكون حراما محضا وقد يكون مباحا وقد يكون مكروها وقد يكون مندوبا واما الحرام فهو لاكثر الناس من الشبان ومن غلب عليه شهوة الدنيا فلا يحرك السماع منهم الا ما هو الغالب على قلوبهم من الصفات المذمومة واما المكروه فهو لمن لا ينزلها على صورة المخلوقين ولكن يتخذه عادة في اكثر الاوقات على سبيل اللهو واما المباح فهو لمن لا حظ له منه الا التلذذ بالصوت الحسن واما المندوب فهو لمن غلب عليه حب الله تعالى ولمن لا يحرك السماع منه الا الصفات المحمودة كذا في الاحيا ه

في فصل السفر

وعن علي انه كان يكره السفر في محاق الشهر واذا كان القمر في العقرب لا يبعد السفر في طلب المال فانه مكروه وانه من شدة الحرص على الدنيا كذا في الشرعة ه وفيه واذا سافر الرجل فدخل بلدة فليأكل اولا الخل والبصل لكيلا يصيبه ماؤها كذا في بستان ابي الليث ه

Copyright © King Saud University